

سلاسل الكلام

توبة د. عبدالرحمن بدوي من الوجودية والإلحاد



كثير من الأفكار العلمانية والليبرالية والفلسفات الفكرية التي تلقفها أبناء المسلمين هي نتيجة تلك الأفكار التحرية والولوج في هذه النزعات بشتى مذاهبها البعيدة عن الإسلام وعن الكتاب والسنة والمنهج الصحيح للعقيدة الإسلامية، مما دعا هؤلاء إلى الانحرافات في هذه المناهج والمال والتشدد بالبحث العلمي واكتشاف روح الفلسفة سواء القديمة كاليونانية وأفلاطون وسقراط أو الإسلامية زورا كابن عربي والسهروودي المقتول وابن الفارض مروراً بالحديثة مثل ماركس وليبنز وفولتير وديكار و غيرهم من أفرار الفلاسفة بشتى مذاهبهم الخبيثة والمخلجة من الدين الليبرالية التي هي من أسباب إلحاد الناس قديما وحديثا.

ويسرن أن أقدم إلى القراء الاعزاء والى كل مسلم مودعو بهذه التيارات والفلسفات وانتسب إليها وزعم أنه مسلم لكنه ليبرالي وهو مقولة تدعو للصلح حيث بدأت تنتشر في الكويت والعالم الإسلامي نقول ما هذا التناقض كيف يجتمع الوجودية؟، وهل ممكن أن نطلق على دعاء الشيوعية في الستينيات بالكويت انه شيوعي لكنه كويتي مسلم؟! وهذا ردا على بعض النواب الذي يقول: نعم أنا ليبرالي كويتي!! هؤلاء يريدون استفغال عقولنا ونظروا إلى النواب والناخبات وكيف يعارضون كل المشاريع الإسلامية أو فيها ريحة اسلام أو دين ويدعون إلى الحرية وأفكار العلمانية والليبرالية ثم يضحكون على الناخبين والناخبات بأنهم مسلمون. لقد كان لأفكار الفيلسوف الدكتور عبدالرحمن بدوي اهتمام من الشباب والشابات في العالم العربي وتخطت حدودها إلى العالم الأوروبي وبقية دول العالم وقد انتسبت إلى مذهب الفلسفة الغربية وهو مذهب «الوجودية الملهدة» وأخذ يدعو إلى هذا المذهب الملحد ويناقض ويدافع عنه بكل قوة.

وعد إلى ترجمة هذا الفكر وبقية الفكر الفلسفي اليوناني والغربي الحديث وهو يعتبر من تلاميذ د.طه حسين في كلية الآداب بالقاهرة والمستشرقين.

ويعتبر الدكتور فؤاد زكريا من أشهر تلاميذه في الفلسفة والذي تأثر به، ومن المؤسف أن ينعي بعض المسؤولين وبعض الكتاب في الصحف المدعو فؤاد زكريا الذي كان علمانيا حتى العظم وله أفكار منحرفة وكان دائما يشكك ويهاجم الإسلام ولا يسلم منه استاذة عبدالرحمن بدوي في آخر حياته حينما وجد الحقيقة في الاسلام و أعلن توبته من هذه الفلسفات الاحادية والعلمانية والليبرالية.

ونقل الدكتور بدوي ما بين يده مصر ثم سويسرا وباريس وبيروت وليبيا وطهران ثم عمل استاذنا في كلية الآداب بجامعة الكويت.

كان يؤمن بالاحاد وهو مذهب الوجودية الذي اخذه مذمبا له ومعنى الوجودية: الخروج من الشيء، وجاء في المعجم الوسيط: أي: فلسفة ترى ان الوجود سابق على الماهية، ويذهب سارتر إلى انها: تقوم على الحرية المطلقة التي تمكن الفرد من ان يصنع نفسه، ويتخذ موقفه كما يبدو له تحقيقا لوجوده الكامل.

ويذهب بدوي إلى ان الله تعالى ليس موجودا وإن وجوده ليس حقيقيا، وإن الله غيب ويقول: أنا موحد وفي توحيدى حوية الوثنية، بل أنا وثني، وفي وثنيتي صفاء التوحيد...

وقد حاول ربط الوجودية بالصوفية التي تقوم على الحلول والاتحاد وهي لها نزاع فلسفية يونانية ونصرانية، لذلك درس الصوفية وآلف حولها العديد من الكتب والدراسات ودعا إلى وجودية عربية.

في آخر حياة بدوي اهتم بالبحث في القضايا الإسلامية والعقيدة الإسلامية والفرق والقرآن وعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والدفاع عن الإسلام على الرغم من مذهبه الوجودي.

ثم بغضبه الله تعالى رجع الدكتور عبدالرحمن بدوي إلى الإسلام وقد بلغ من عمره 85 عاما حيث كان في باريس ثم مرض هناك ورجع إلى بلد مصر حيث مكث أربعة أشهر قبل وفاته، ومما يدل على توبته الفناء المشهور الذي اجراه الصحافي المشهور صلاح حشيد والذي نشر في مجلة الخرس الوطني في السعودية، حيث ظل سنتين عاما في مذهب الوجودية معاديا للإسلام حيث قال: «لا استطيع ان اعبر عما بداخلي من احساس الندم الشديد، لانني عانيت الإسلام والتراث العربي لأكثر من نصف قرن، اشعر الآن أنني بجاجة إلى من يغسلني بالماء الصافي الرقيق. لكي اعود من جديد مسلما حقا، انني تبت إلى الله وندمت على ما فعلت...»

كان هذا الملخص الذي استفدنا من رسالة للدكتور عبدالرحمن بدوي محمد الغامدي بعنوان: (عبدالرحمن بدوي ومذهبه الفلسفي ومنهجه في دراسة المذاهب عرض ونقد)، وتدعو كل المخدوعين بالمذاهب والفلسفات الاحادية والعلمانية والليبرالية لقراءة هذا الكتاب بتأن، وأن يتخلصوا من الأفكار المنحرفة والمضادة للإسلام لعل الله يشرح صدرهم للامان والاسلام ليجدوا السكينة والراحة والطمأنينة قبل فوات الاوان وقيل الفرغرة وحشرجة الصدور.

أحمد عبدالرحمن الكويز

رموز

اللغة العربية تحتاج إلى رجل



يقال ان النحو عُمِّ ذكر لا يفلع فيه إلا الرجال، ولا يسلك طريقه الوعر إلا من له قلب أسد، وهذا ملموس في ان استقامة اللسان وقوة الخطاية هما من مهارات الرجال، وأن جل أهل اللغة والنحو كانوا رجلا، ويعضد ذلك قوله تعالى عن الأثني: «أو من ينشأ في الحلية وهو في الضمام غير مبین».

ولكن للأمانة ان هناك من النساء من تباري الرجال الأشداء في ذلك، ومنهن من يستحق التشريف والتكريم في جبهن للغةن الأم.

قمت بدراسة مختصرة عن الأخطاء اللغوية والكتابية في لوحات الدولة الاستاذة وكذلك الاعلانية التجارية في الجرائد والمجلات وغيرها، فوجدت التطاول المؤلم على أساسيات اللغة والكتابة يجرح الفؤاد ويقرح الأكباد، لكن الذي عزاني في مصيبتى هو رؤيتي لما قامت به إحدى الكتابيات الشيطيات من جهد طيب لعيون اللغة الحبيبة.

الاستاذة حياة الباقوت تأتي بما لم يأت به كثير من المتخصصين من اهتمام وغيرة على اللغة العربية حيث تسطر بكتابتها المصور (من ذا الذي قد البيان) أروع الأمثلة في حب اللغة الكريمة ذات الحصانة الربانية فتقول: «ثمة أخطاء ناتتوها سهواً دون قصد، وثمة خطايا من اهتمام وغيرة على اللغة العربية حيث تسطر بكتابتها المصور (من ذا الذي قد البيان) أروع الأمثلة في حب اللغة الكريمة ذات الحصانة الربانية فتقول: «ثمة أخطاء ناتتوها سهواً دون قصد، وثمة خطايا

نجرتها مع سبق الجهل وغياب لغوية تقتربها السننتا وأيادينا، وهنا لا تهم النية، ولا يهم ان كانت أخطاء أم خطايا، ما يهم هو أن لساننا العربي المبين، أن بياننا، يقف ليل نهار».

وتقول أيضا في عبارة رائعة: «في الحقيقة وللأمانة اللغوية، أنا مزعجة (يفتح العين) من القذرى اللغوي الذي يهاجم أعيننا ليل نهار دون رقيب».

أيها الاستاذة الكريمة: المزعجون (يفتح العين) كثير، والمتالمون مما يحدث كثير، ولكن المشكلة في ان الأذان الرفيعة التي يصلها كلامنا (المزعج) لم تكن تعرف وزنه، ولا لتعي أهميته، أما تعرف أمرا واحدا هو أن الكلام الذي ينبغي ان تشععه وتفهقه هو المزجج بالمدح الزائف والنفاق الرائج.

ولكي أختصر المسافة في الكلام المتعب عن أولئك الفلنر أذكر نفسي بين حين وآخر وأنا اعاني يوما من هذه الأشياء (المزعجة) ان عدم أكثر أنهم بهذه الأمور، بل استصغارهم لأهميتها في الحياة، انما يبين شيئا خفيا بداخلهم، هو ان المرء غالباً ما يكون عدا ما يجهل، وأن فاقده الشيء لا يمكن ان يعطيه!

د. عبدالرحمن السيد أحمد الكبصافني

altabtabae@gmail.com

كلمة صراحة

لماذا ظهرت (الليبرالية)؟



أظن أنه من الصعب تحديد زمن معين للنشأة (الليبرالية) خصوصا في أوروبا، إلا ان فلسفتها وانتشارها أخذت أطواراً محددة، ولعل أهم سببين أديا لنشأة (الليبرالية) في الغرب هما الانحراف الديني والاستبداد السياسي الذي انتشر في أوروبا في القرن التاسع الميلادي.

النصرانية دين الله تعالى الذي بعث به نبي الله (عيسى) عليه السلام، ولكن هذا الدين ما لبث أن تم تحريفه وتبديله، وتم مزج الكثير من الفلسفات الوثنية معه وتحويله من دين سماوي إلى مجموعة من القصص والأخبار والفلسفات جعلت من التوحيد الخالد تثلثياً وقد كان لليهود دور كبير في عملية التحريف والتبديل.

وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية وانهيار الإمبراطورية الغربية ظهر نظام سياسي مستبد وهو النظام (الإقطاعي)، وهو أشبه ما يكون بتقسيم الناس إلى طبقتين: أحرار وعبيد، وإن لم تكن التسمية بهذه الأسماء، الملوك في أوروبا تقلعت سلطتهم بسبب اتساع نفوذ الملوك، وتحولت الدول في أوروبا إلى مجموعة من الإقطاعيات التي يملكها أشخاص أطلق على بعضهم اسم (النبلاء)، أما بقية الناس فإنهم لم يكونوا من رجال الدين ومن يتكلمون باسم الكنائس فهم (الفلاحون) المستعبدون في ذلك الزمان.

(الملوك) كانوا يعتمدون في سلطتهم على ما توارثوه من أسلافهم، و(الإقطاعيون) بما يملكون من أراض وثروات، أما رجال الكنيسة فيعتمدونهم على ما يزعونهم من قدسية وعصمة وأنهم يملكون باسم (الرب)!! واجتمع الفئات الثلاث الكنيسة، والسادة والإقطاعيون، والملوك ضد باقي الشعب المغلوب على أمرها فهو يعمل لأجل لقمة عيشه ولا حقوق له ولا حرية، فمن أراد الحياة منهم فلابد له من الكبح والعمل بلا اعتراض.

ظل الوضع هكذا في أوروبا بضعة قرون من الظلم والاستعباد والقهر، بل وصل الحال بالكنيسة أنها كانت تقرض وصايتها على العلماء والمفكرين حيث أنها اعتبرت أقوال رجال الكنيسة كأنها أقوال (الرب)!! وأن الاعتراض على رجل الكنيسة كالا اعتراض على (الرب)، بل تجاوزت الكنيسة في عدوانها ومنعت الكثير من العلوم الطبيعية وأمرت بقتل العلماء لأن علمهم سيكشف زيف دينهم وتحريفه، وبدأت الكنيسة تتخبط في خرافاتها فجعلت من رجالها وسطاء بين الناس وبين ربهم!! بل ابتدت ما يسمى بـ«صكوك الفرغان»!! مما جعل الناس يخرجون عن صمتهم ويثورون على الكنيسة وخرافاتهما، واستعانت الكنيسة ببعض الملوك والإقطاعيين للحفاظ على سلطتهم ولكن ظهر التمرد من داخل الكنيسة كما فعل (مارتن لوثر).

لم يكن عند الكنيسة أي احترام للعلوم الطبيعية التجريبية وكانت تحرم على الناس وتلاحق من ينادي به وكان هذا الأمر يحدث في عصر ذهبي لدى الدولة الإسلامية التي كانت تمجد العلم وأهله، وكان علماءها في الرياضيات والكيمياء والطب والفلك وغيرها من العلوم هم ممن نشؤوا ونشأة دينية، وإن كانت هناك مراحل من الاستبداد

أشكر الشيخ العزيز (وليد الطراد) من مقالته الجميلة بالاسم جعلني أتذكر عهد حسن ظن، وأشكر ديوان الزكاة والمعمل (مشعل ملث) الكاتب في جريدة (عالم اليوم) عن مقالته الجميلة (هذه الليبرالية هل تعرفون غيرها؟) وأشكر الأخت الفاضلة (لله الحمد) على مقالاتها الرائعة في جريدتنا (الوطن) جعل الله أقلامنا وأقلامكم مسددة موفقة، ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

نيل المعوضي

alawadhi@alwatan.com.kw

أن الأوان

الصومال الآمن.. ومطارات ترابية (1-3)



لم أكن أعرف أن تكون الصومال عدة ولايات، منها الأمن والتي تقع في الشمال الشرقي مثل ولايتي أرض الصومال وبونت لاندي، وهما مناطق صحراوية، أما المناطق الزراعية والأنهار فهي في الجنوب، والتي فيها الحرب الأهلية الدائرة بين انصار رئيس الصومال الشيخ شريف الذين انتخرو ثم انقلبوا عليه لأنه انضم للمجموع الدولي، فأصبح معارضة، وانقسموا إلى قسمين: الحزب الإسلامي (سلفيين)، والمحاكم الإسلامية الذين يتبنوا فكر «القاعدة»، وفي الوسط يدبر الحرب «الشيوعية»!

وبالتالي: فإن رئيس الصومال الشيخ شريف لا يحكم سوى العاصمة مقديشو، بسبب الحرب الدائرة. لذا، فقد تم تشكيل «هيئة علماء المسلمين»، و«هيئة السلاطين»، بهدف المساهمة في الإصلاح بين المتخاصمين، لأن الشماعة الدينية والقبلية سيطرت على الحزب. بعد تلك المعلومات وبعد الاستشارة، توكلت على الله نحو مدينة «بوصاصو» العاصمة الاقتصادية لبونت لاندي، وكان الهدف من الزيارة تقديم دورة في الإعلام لقيادات صومالية، فضلا عن التعرف عن قرب على أوضاع المسلمين هناك.

وكتبت برفقة ثلة من المتطوعين لذات الهدف الذين ساذكرهم في مقالات أخرى.

تطل «بونت لاندي» على خليج عدن والمحيط الهندي، وهي مركز القرن الأفريقي، وتقدر مساحتها بـ12 ألف كم مربع، وهي تعادل تقريبا ثلث مساحة الصومال. وقد فتح فيها منذ اندلاع الحرب في مقديشو وعموم جنوب الصومال أكثر من مليوني نسمة، بحثاً عن السلام والاستقرار. ونظرا للفشل محاولات المصالحة طيلة السنوات الماضية، رأى وجهاء قبائل بونت لاندي ضرورة البدء بالحكم المحلي، أسوة بأرض الصومال، فتأسست حكومة بونت لاندي المحلية في 11/8/1998م وفق الانتخابات، وعاد إليها الاستقرار، واستؤنفت الحياة فيها من جديد. ولأول مرة يحكم بونت لاندي رئيس غير عسكري حسب اتفاق القبائل، وهو السيد

خلال تلك الزيارات افتتحنا عدة مشاريع خيرية كويتية، منها: • «مستشفى الكويت» الذي بني بتبرع كريم من رواد مسجد اسماعيل في منطقة أبو حليفة في دولة الكويت، وتم تجهيز معداته من خلال جمعية صندوق إعانة المرضى.

• جامعة شرق أفريقيا بتبرع كريم من الوجهة يوسف إبراهيم الهاجري، وشارك في بناء كليتي الطب والإدارة رواد مسجد الغانم ورواد مسجد العثمان بمنطقة قرقية، وقام بتجهيز مختبرات الحاسوب م. أشواق الضيف، وساهم بتجهيز مكتبة الجامعة إدارة المكتبات بجامعة الكويت بإشراف أ. بدرية العلي، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.. وجهات أخرى، كما بنى مسجد الجامعة م.د. طارق العيسى.

وهناك مشاريع خيرية أخرى ومواقف سألنا عنها في المقال القادم إن شاء الله.

د. عصام عبدالصيف الفليح

menalmedi@alwatan.com.kw



تمثل هذه الصورة الاستاذ محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك السابق وهو يستقبل المرحوم بإذن الله تعالى جاسم محمد العيسى الخليل رئيس نادي خيطان في ذلك الوقت في الصورة.

خيطان والزمالك

مقر النادي بالقاهرة وكان ذلك في منتصف الستينيات. كل الشكر للاخ عيسى جاسم العيسى على اعدائه هذه الصورة.

مداولة

هدايا لأمن الكويت



بلغ عدد المسجونين والمؤمنين عن السفر بسبب حادثة سيول حدة 50 مسؤولا، فقد كشف التحقيق وجود فساد في منح التراخيص لبناء مجاري السيول ومازال التحقيق مستمرا، وفي ديرة الملاكمة كارثة في نظرننا أكبر من كارثة حدة الا وهي كارثة محطة مشرف التي لاتزال تحصد ضحاياها من البيئة ومن كل شيء حتى ولايزال المسؤولون في وزارة الاشغال على رأس عملهم، وسؤالنا: لماذا في السعودية نرى الحساب والعقاب، وعندنا في الكويت لا؟

ولا مسؤول طلب منه ان يترجل من كرسيه وعلى رأسهم الوزير ووكيل الوزارة؟ تدرون ليش؟ لاننا تعودنا على الخضوع فما دامت المعاشات ماشية والمعجمات شغالمة والدواوين مفتوحة والفوم بالعيد الوطني طز بالبلد وطز لو ضاعت!

من يرضى على امة؟ ترضون على امكم الكويت؟ وفي عيد الام تذكروا امكم الكويت التي تداس كل يوم وانتم تشاهدون وانتم ساكنون، اهل الكويت قديما يقولون من يرضى على امة راضع من كلبه ولا حول ولا قوة الا بالله.

قال احد الرجال الذين صنعوا امريكا عند بداية تأسيسها ان التغيير قادم والتجارة والتنمية والتقدم قادمة لكن القانون قادم قبلها. قبل ان تيشرونا بالتتمية بشرونا بالقانون ويتطبيقه على الكبير قبل الصغير بشرونا بقدم القانون قبل قدوم التنمية.

من حقنا الا نؤمن وشواهدنا جعلتنا نكفر بكل قائل، من مكلسن إلى مصفاة إلى الدوا إلى مولدات 2007 وفضيحة مولدات 2010 التي تريدون ان تشتروها وقضية مولدات 2007 لاتزال في النيابة ولم تقصل فيها حتى الآن، ليش الاستسجال وماتيون تنتظرون قرار النيابة في 2007، احدى هدية اسنل الحبيب امنا الكويت وياكلم ساكنين!

طريق الجهراء الجديد الذي وقعا عليه بيكلف 265 مليون دينار والطريق طوله 11 كيلو يعنى 24 مليونا لكل كيلو، لو كانت الاسعار بهذه الطريقة، كيف لعمان وهي دولة خليجية غير نفطية وجبلة ان تعبد طرقها؟ فتعبيد الطرق الجبيلة يعنى التكلفة المضاعفة لطلب على سهول مثل الكويت أي ان 24 مليون (بقياس أسعار ربعا) ستصل إلى 48 مليونا وفي عمان ما يقارب 1400 كيلو متر من الطرق؟! ولو اردنا ان نعمل طريقا على امتداد ممشى السرة الذي يحيط بالمنطقة وممشى السرة في 5 كيلو أي ان الطريق سيكلف 120 مليون دينار أي ان 5 كيلو تعادل اضعاف قيمة تكلفة البنية التحتية لمنطقة السرة بشوارعها وبالكهرباء وبالماء وباعادة الأضواء وايضا احلى هدية لاميتمى الكويت!

هدية أخرى جاءتنا من السماء الفرنسي طائرات رافال الفرنسية ولا ندعى اننا متخصصون بالمجال العسكري، لكن نحن نعلم ان الجيش الأمريكي هو من حرر الكويت وان منظومة الجيش الكويتي لدواعي تنسيقية أصبحت في توأمة مع المنظومة الأمريكية، فمن القواعد الكونية سنتنقل ونتنقل الطائرات الأمريكية فتعيل للاتفاقيات الامنية فيصا لو تعرضت الكويت لأي اعتداء ومن المفروض ان الطبيعي ان تتوحد مخازن قطع الغيار ومفاهيم الصيانة والتكتيكات الجوية وهذا امر لا يمكن ان يكون بالمنطق لو اننا نظير بطارات فرنسية لم تشترها الا فرنسا والعالم كله وامريكا حليفنا الرئيسية والاساسية تطير بطائرات امريكية بالطبع.

إذا عرف السبب بطل العجب فالتعاقد مع الشركات العسكرية الامريكية لا يكون مباشرة وعن طريق وكيل محلي كما هو الجاري مع مشتريات الاسلحة الفرنسية التي يتم التعاقد مع الشركات الفرنسية مباشرة ولهذا يعمنا صوب فرنسا وليس حبا بلجين الفرنسي!

Foreign Military Sales F.M.S إدارة المشتريات العسكرية الاجنبية هي السر وهي ادارة في البنتاغون تتولى شراء الاسلحة المطلوبة من جانب أي حكومة اجنبية وفي مقابل رسوم بسيطة، تتولى متابعة الدفاع وتطور التكنولوجيا الخاصة بالاسلحة المشتراة.

كل ما على الحكومة الاجنبية ايا كانت الا ان تدفع وعبر صندوق قيمة الدفاع الخاصة بالاسلحة المشتراة.

مع (ط) هذا الحكم مايرهم لان ادارة البنتاغون للمشتريات العسكرية الاجنبية عليها رقابة من ديوان الحاسبة الأمريكي ولجنة الدفاع بالكونغرس الأمريكي وبالتالي لا مجال لعمولات تحت الطاولة تدفعها الشركات الاجنبية حتى تشتري الكويت منها طائراتها.

هذا عكس ما قد يحصل تحت السماء الفرنسية التي تظل مفتوحة لوكيل الفرنسيين وشريكه، لهذا السبب الطائرات الفرنسية قيمتها أكثر من الامريكية على الرغم من ضرورة توحيد الانظمة وكفاءة الـ F16 المجرية على غير حال الرافال الفرنسية غير المجرية وهذا هدية ثانية بعيد امنا الكويت اكويت!

المحامى نواف مليمان الفزيح

فيض المشاعر

حديث الظل



انتهت التي ظلي وهو مطاردم من مطلع الشمس إلى مغربها ومن كل الجهات وهو ليثمن من التعب وحالة الجوم والاحباط المرسومة على محيا..

واعوجاج في مسيرته.. وبعد ان التقط أنفاسه.. دار بينتسا هذا الحديث وقال اعرف طبيعتك تكرة المكوث في الظل وتتهي نور الشمس الساطعه.. ولكنني تعبت من ازدياد الطلب للارتقاء في حضان ظلي الوارف ولم يعد هناك متسع واصبحوا يتراكمون فوق بعضهم البعض.. وطواوير الانتظار لها اول وليس لها آخر.

فغالبية الفنانين يستهويهم رسومات الظل بالقلم الرصاص ويبدع خيالهم ويسقطونها على الواقع السياسي.. والبعض الآخر يعشق جلوس القرقصاء في الظل ويكره الأضواء ولا تستهويه النجومية.. وعندي خدمة (V.I.P) لمن يتقن مسك خيوط اللعبة السياسية وادارتها في الخفاء بما يسمى (حكومة الظل).. وهناك مكان مخصص (لنواب الظل) عندما تحدث الأمور وتصمك الركب ويثبت الرجال على المواقف.. يبلون بعضهم بركنتي ويلتزم بابي ويحتمي بجناحي.. مع ان بعضهم يحاول ان يجلس بين الظل والشمس وهو مجلس الشيطان كما جاء في الحديث النبوي الشريف.. وهم عندي أسرى أطلق سراحهم في بعض المواقف المضمونة وتبدوا عليهم نقشة المعارضة الكاذبة.

وهناك (حروب الظل) بين بعض الاطراف ووجهتها بعض الفضائيات وبعض الصحف وضرب تحت الحزام بلا هوادة.

لكن أكثر مايزعجني (برلمان الظل).. ومعركة الاستجواب تدور رحاها والوزير يدافع عن نفسه وهناك معركة أخرى تدور في ظل الاستجواب ومن خلف الكواليس وتسابق على طرح الثقة.. وهم يدعون ان الحكم بعد المداولة.. ولذلك يحتمي بي بعض الوزراء ويمشون جنب الحيط وليبادرون بأي مشاريع تنموية خوفا من المساءلة والاعدام السياسي المسبق.

وعندما تغيب الشمس ويرخي الليل سدوله ينتهي دوامي الرسمي ونقضي السهرة بالمساءلة بالترحج على (مسرح الظل) وشاهد تمثيل من يدعي المعارضة ويقبض بالخفاء.. وهناك من يستغل الخلافات ويلعب على جبال المختلفين ويرضع من أثمانهم.

ويعد هذا تستغرب اعوجاجي.. فكيف يستقيم الظل والعود أعوج.

مبارك صنيح

«المَلَوَان» تعني الليل والنهار في اليوم الواحد.